KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستراتيجية الروسية في البحر الأسود للمدة ٢٠٠٨/ ٢٠١٤

Russian strategy in the Black Sea for the period 2008 /2014

أ.م.د. حسن ناصر عبد الحسين
الباحث محمد نزار ناجي
كلية العلوم السياسية/ جامعة الكوفة
Asst Prof Dr.Hassan Nasser Abdul Hussein
Researcher Muhammad Nizar Naji
Faculty of Political Science / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.178(A).21738

الملخص:

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال اغلب دوله، تولدت لروسيا الاتحادية تحديات كبرى ومنها توسع حلف الناتو اتجاه الشرق ليشمل بعض دول المنطقة البحر الأسود،. وهو ما عدته روسيا تهديدا للأمن القومي، بسبب خطط حلف الناتو لفرض طوق استراتيجي على روسيا وبالتالي اضعاف دورها على المستوى العالمي.

لذا جاءت الاستراتيجية الروسية بالرد على تلك الخطط والعمل على كسر الطوق من خلال منع جورجيا من الانضمام إلى حلف الناتو عن طريق الحرب الجورجية عام ٢٠٠٨، وقد اظهرت هذه الحرب قوة روسيا الاتحادية واستعادة الهيبة والنفوذ مع دول الاتحاد السوفييتي السابق، وكذلك تمكنت روسيا من خلال هذه الحرب من تحجيم الدور الأمريكي _ الأوربي في المنطقة.

لتظهر بعد ذلك مرحلة من التنافس الروسي _ الغربي في تلك المنطقة عن طريق عقد العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والتحالفات الامنية مع دول منطقة البحر الاسود.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية :روسيا , حلف الناتو , البحر الاسود, الحرب الجورجية

Abstract:

After the collapse of the Soviet Union and the independence of most of its countries, the Russian Federation faced major challenges, including NATO's eastward expansion to include some countries in the Black Sea region. Russia viewed this as a threat to national security, due to NATO's plans to impose a strategic encirclement on Russia and thus weaken its global role.

Therefore, the Russian strategy was to respond to these plans and work to break the encirclement by preventing Georgia from joining NATO through the Georgian War of ٢٠٠٨. This war demonstrated the strength of the Russian Federation and restored its prestige and influence with the countries of the former Soviet Union. Through this war, Russia was also able to limit the American and European role in the region.

A phase of Russian–Western competition subsequently emerged in the region through the conclusion of numerous political and economic agreements and security alliances with the countries of the Black Sea region.

Keywords: Russia, NATO, Black Sea, Georgian War.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق , تولد لروسيا الاتحادية الكثير من التحديات الكبرى ومنها خسارة اكبر الموانى في البحار العالمية خاصة في البحر الاسود والبحر المتوسط , اضافة الى تحدي اخر وهو توسع حلف الناتو اتجاه الشرق ومحاولة ضم الدول المجاورة لروسيا الاتحادية بهدف تطويقها ومنعها من اقامة أي انشطة تحاول من خلالها الرجوع الى الساحة الدولية لمنافسة الولايات المتحدة , لذا انطلقت الاستراتيجية الروسية في البحر الاسود بعد عام ٢٠٠٨ الى استرجاع اهم الموانئ في البحر الاسود وهما ميناء ابخازيا واوسيتا الجنوبية من خلال الانتصار في الحرب الجورجية ,اضافة الى استعادة شبه جزيرة القرم وضمها للاتحاد الروسي عام٢٠١٤, وهو ما سوف نقوم بدراسته في المطلب الاول اما المطلب الثاني فنقوم بعرض اهم الانعكاسات الاستراتيجية الروسية على دورها العالمي.

المطلب الاول: تنفيذ الاستراتيجية الروسية في البحر الأسود:

يعتمد تنفيذ الاستراتيجية الروسية في البحر الأسود على عدة عوامل منها ما يتعلق بالعوامل الجغرافية والقرب الذي تتمتع به منطقة البحر الأسود اذ أنه من أهم العوامل التي تساعد على فهم التاريخ ومنها ما يتعلق بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية وغيرها[١]، ويشكل البحر الأسود حيزاً مهماً في التوازن الاستراتيجي بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الاطلسي، لاسيما بعد التحولات الاستراتيجية الكبرى التي حصلت جراء تفكك دول الاتحاد السوفييتي وتوسع حلف الناتو، حيث بدأ حلف الناتو بتوسيع مهامه لمحاصرة روسيا منذ عام ١٩٩٣[٢]، ساهم هذا التوسع في تمكين الولايات المتحدة وحلفائها من فرض طوق محكم على روسيا في أهم البحار العالمية ومنها البحر الأسود، لعزلها عالميا ومنعها من الوصول الى مناطق النفوذ السابقة في الجانب الاوربي والاسيوي على حد سواء.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما ويعد التوازن الاستراتيجي في منطقة البحر الأسود قائماً بفضل بعض الأفضليات للأسطول الروسي، والتي برزت بشكل واضح عندما قام الأسطول البحري الروسي في القرم بلعب دور مهم في حروب إقليمية وخاصة في الحرب الروسية الجورجية عام (٢٠٠٨)، وهو ما اضطر روسيا طوال أكثر من عقدين من الزمن الى القيام بمناورات سياسية لإبقاء أسطولها في البحر الأسود وذلك عن طريق عقد الاتفاقيات مع الحكومة الأوكرانية فضلا عن دول أخرى، وقد وقعت الاتفاقية الأخيرة في أبريل عام (٢٠١٠) بين روسيا واوكرانيا والتي تقضي ببقاء الأسطول الروسي حتى عام (٢٠٤٢) مقابل دفع روسيا مبلغ نحو (١٠٠) مليون دولار سنويا وتخفيض سعر الغاز إلى اوكرانيا بنسبة (٣٠%) [٣].

اما التفاصيل التي سوف نتناولها من خلال هذا البحث فسوف تكون في المحور الاول الاجراءات الروسية في منطقة البحر الأسود ، مع ذكر الأهداف والوسائل التي يراد تحقيقها ، المحور الثاني انعكاسات هذه الاجراءات، من حيث تواجدها في منطقة البحر الأسود وفرضها لسياستها على دول المنطقة .

اولا: الحرب الجورجية عام ٢٠٠٨

تدرك روسيا الاتحادية اهمية الموقع الذي تحتله جورجيا، اذ يحدها من الغرب البحر المتوسط ومن الشرق البحر الأسود وهي من دول الانتاج الحبيسية لذلك راقبت روسيا جميع التحولات والتحركات فيها، كما أن جورجيا تمتلك العديد من خطوط نقل أنابيب النفط ومنها خط (باكو – اذربيجان) الذي تصل طاقته الانتاجية الى (٦٠٠) ألف برميل من النفط يوميا [٤].

لقد قامت روسيا الاتحادية بمحاولات عديدة لبسط نفوذها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، بدا من الدعم للأقليات، الأقاليم المنفصلة والتي تحاول الانضمام لروسيا الاتحادية وخاصة إقليم اوسيتيا الجنوبية وإقليم ابخازيا، وتعمل روسيا جاهدة من اجل الدفاع عن مصالح الأقليات الروسية داخل جمهوريات الاتحاد السوفياتي، وبالأخص جورجيا، ولهذا عملت الاستراتيجية الروسية على أساس[٥]:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- ضمان وجود مناطق عازلة للحفاظ على أمن روسيا ومصالحها الجيوبولتيكية، وما حرب عام ٢٠٠٨، وما تلاها، بين روسيا وجورجيا إلا دليل قاطع على ذلك.

٢- ضمان الاستقرار في مناطق جورجيا التابعة عرقيا والموالية لروسيا لتجنب النعرات العرقية المهددة للأمن القومي الروسي.

كما أن احد اهم المقاربات الروسية للازمة الجورجية تقوم على اساس اما الوجود العسكري الطويل في جورجيا ، او اثارة أجواء عدم الاستقرار فيها واظهارها كدولة غير مستقرة امنيا، ومن ثم غير مؤهلة لتكون معبرا لخطوط أنابيب نقل الطاقة، وهو الامر الذي يؤثر في قناعة الدول الاوربية في جدوى الاعتماد على ذلك الخط ، أن المقاربة التي استندت اليها الاستراتيجية الروسية لادارة الازمة تقوم على عدة اسس ومن ابرزها الاتي[٦]:

١- إن قرار فصل اوسيتا الجنوبية وأبخازيا تماما عن السيادة الجورجية هو هدف استراتيجي حيوي ، ومن ثم فأن تحقيقه عن طريق الغزو العسكري المباشر سيعقد الأمور ، لذا لابد أن يكون لذلك التدخل مسوغات يجري اعدادها مسبقا بحيث تكون مقنعة للمجتمع الدولي .

٢- أن يجري اعداد خطة عسكرية محكمة يتم الاتفاق عليها بين الكرملين وقيادة الجيش الروسية تتضمن تفاصيل العملية العسكرية والقوات المستخدمة فيها ومداها الزمني بحيث توقع الأضرار الفادحة بالعدو وقواته العسكرية ومرافقه الاقتصادية وبناه التحتية بصورة تنجز الأهداف المرجوة منها ، وتحقق الأهداف الاستراتيجية لروسيا في إدارة تلك الأزمة .

٣- اعداد خطة مفصلة لاستيعاب ردة الفعل المحتملة على التدخل العسكري الروسي ، من الولايات المتحدة او حلف شمال الأطلسي يتم الاتفاق عليها بين الكرملين والقيادة العسكرية للجيش تتضمن: الاجراءات التي سيتم اتباعها على الصعيدين السياسي والعسكري .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد كأنت العلاقة بين روسيا وجورجيا امتازت بالتعقيد والتوتر وقد وصلت ذروتها في ليلة ٨/اب/٢٠٠٨ ، عندما قرر البرلمأن الجورجي بشن الحرب لاخضاع اوستيا الجنوبية الذي يطالب بالاستقلال عن جورجيا ، بعدها بدأت القوات الجورجية شن هجوماً عسكرياً على اوسيتا الجنوبية، وكأن هذا الهجوم يهدف لتدمير الطريق الرابط بين نفق روكي بالعاصمة الجورجية (تستخيتفالي)، بالاضافة الى الاستيلاء على عدة قرى في اوسيتا الجنوبية، وتمكنت القوات الجورجية من الوصول الى العاصمة (تستخيتفالي) وقد قامت هذه القوات الجورجية بقصف المبأني الحكومية بالصواريخ في العاصمة ، وفي ٨/اب اشارت الاستخبارات الجورجية بتقدم القوات الروسية نحو العاصمة لذا قامت القوات الجورجية بقصف جسر غويتا وهذا الجسر كأن يربط منطقة (جاوا) بالعاصمة (تستخيتفالي) ، وكأن الهدف من هذا القصف هو عرقلة تقديم القوات الروسية نحو العاصمة (تستخيتفالي) [٧]

ورغم انه لم يكن اندلاع القتال بين روسيا الاتحادية وجورجيا بالأمر الغريب، الا انه كأن متوقعا ومنتظرا منذ شهور ولكن الجديد كأن ميدأن المواجهة ذاتها، فقد كأنت التوقعات تميل إلى أن تندلع المواجهة من إقليم ابخازيا الذي تتشابه حالته بشكل كبير مع حالة أوسيتيا الجنوبية إلا أن الأحداث تحولت لتبدأ المواجهة فوق ارض اوسيتيا والحرب التي تدور بين روسيا وجورجيا في الحقيقة[٨].

بالمقابل قامت القوات الروسية بالدخول لجورجيا عن طريق اجواء اوسيتا الجنوبية وقامت بقصف رادار للجيش الجورجي بالقرب من قرية (شافشفيبي) ، وفي ظهر ٨/اب قامت القوات الروسية بشن هجوم على العاصمة (تستخيتفالي) بهدف اجبارالقوات الجورجية من الانسحاب منها ، ونتيجة الهجوم العنيف الذي شنته القوات الروسية بالمدافع والطائرات انسحبت من عدد من المناطق [٩].

وفي ٩/اب قامت القوات الجوية الروسية بتنفيذ غارات كثيرة ، وقد استهدفت ميناء بوتي الذي يطل على البحر الأسود ، وايضاً محطة سكك الحديد غرب جورجيا والقاعدة العسكرية في مدينة سيناكي وقاعدة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(فازيأني) بالقرب من العاصمة (تبلسي) ، بالاضافة الى ذلك قامت القوات الروسية باسقاط قنابل قرب خط (باكو – تبلسي– جيهأن) ، قامت القوات الروسية بتعزيز قواتهم البرية في اقليم اوسيتا الجنوبية وكذلك نشر اسطول البحر الأسود الروسي سفن حربية في ميناء (سيفاستبول) بالقرم ، كما تقدمت باتجاه ابخازيا وميناء بوتي ، وعندما سيطرت القوات الروسية على الموأنئ المطلة على البحر الأسود تمكنت بذلك من حرمأن جورجيا من أهم الأجزاء المهمة فيها والتي يسعى الغرب للسيطرة عليها بهدف زيادة الضغوط على روسيا والاقتراب اكثر نحو حدودها لفرض الطوق عليها [١٠]

وفي ١٠/ اب قامت القوات الروسية بتحريك قوة اضافية تقدر ب (٤) الف جندي الى اوسيتا الجنوبية بالاضافة الى نشر (٤) الاف جندي عن طريق البحر الأسود في ابخازيا لذا طالب الرئيس الجورجي ميخائيل ساكا شفيلي بوقف اطلاق النار وبدء المفاوضات لانهاء الصراع بالمقابل اعلن الرئيس الروسي ميدفيدف أن المفاوضأت يمكن أن تبدأ بشرط هو انسحاب القوات الجورجية والعودة الى قواعدها العسكرية قبل بدء النزاع وبالفعل اضطرت القوات الجورجية الى الانسحاب وقامت وزارة الخارجية الجورجية بتقديم طلب رسمي لوقف اطلاق النار الى السفارة الروسية في العاصمة تبلسي[١١].

وفي ١١/ اب قامت القوات الروسية بالدخول الى مدينتي (سيناكي وزوغديدي) شمال غرب جورجيا ، وايضا حاصرت البوارج الروسية ساحل البحر الأسود لتقوم بمنع السفن الجورجية من الوصول الى الموانئ الجورجية، وفي ١٣ و١٤/اب، استمرت القوات الروسية بمهاجمة القرى القريبة من مناطق النزاع في اوسيتا الجنوبية بالرغم من إعلان وقف اطلاق النار بين الطرفين ، كما قامت القوات الروسية بالتحرك باتجاه المدن التي تقع في شرق تبلسي ، وقامت بازالة وتدمير البنى التحتية العسكرية التابعة للقوات الجورجية الموجودة في مدينة (بوتي وسيناكي) [١٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتكلل عام ٢٠٠٨ بمزيد من الأحداث المتوترة بين روسيا وجورجيا حتى تفجرت الحرب بينهما والتي أسفرت عن رد روسي حاسم جراء اجتياح جورجي لإقليم اوسيتيا الجنوبي المستقل عنها والمطالب بالانفصال، إذ أن اكبر مخاوف روسيا تكمن في وجود أساطيل حلف الناتو والولايات المتحدة الأمريكية في البحر الأسود فضلا عن وضع صواريخ استراتيجية أو إقامة محطات للرصد تابعة للناتو في جورجيا، لذا فقد كأن ردها حاسما ومفاجئة للجميع ، وفي عام ٢٠٠٩ ذكرت صحيفة (نيزافيسمايا غازيتا) الروسية أن المناورات العسكرية التي أقامتها القوات المسلحة الروسية التي امتد مجالها للحدود الجنوبية، والتي شاركت فيها وحدات من القوات البرية والجوية بالاضافة إلى الأسطول في بحر قزوين والبحر الأسود , وقد بلغ عدد القوات المشاركة (٨ ,٥٠٠) عسكري، وهو ما اعتبرته جورجيا بمثابة تهديد حقيقي لمحاولات انضمامها لحلف (الناتو).[١٣]

في ٥ شباط عام ٢٠١٠، أصدر الرئيس الروسي السابق (ديمتري ميدفيديف)، المرسوم الرئاسي بالتصديق على وثيقة العقيدة العسكرية الجديدة لروسيا (٢٠١٠ – ٢٠٢٠)، وعكست هذهِ الوثيقة التوجهات العامة لمرحلة جديدة في السياسة الخارجية والدفاعية الروسية على نحو واضح، إذ مثلت الإطار العام الحاكم للسياسة الروسية على مدى السنوات القادمة ، ولقد حددت الوثيقة أحد عشر تهديداً أمنياً يواجه روسيا ، من بينها تهديدات عسكرية ارتبطت بالولايات المتحدة الأمريكية وسياساتها، من أهمها توسيع حلف (الناتو)، وتوظيف قدراته في عمليات تمثل خرقا لقواعد القانون الدولي[١٤].

ولمواجهة هذهِ التهديدات منحت العقيدة العسكرية الجديدة روسيا الحق في استعمال جميع الأسلحة التي تمتلكها لصد أي عدوان ضدها أو ضد حلفائها، إذا جاء فيها: "ضمن إطار تنفيذ إجراءات الردع الاستراتيجية، يسمح لروسيا استعمال السلاح النووي رداً على أي عدوان عليها أو على حلفائها يستعمل فيه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السلاح النووي أو أي نوع آخر من أسلحة الدمار الشامل، وكذلك في حالة العدوان على روسيا باستعمال الأسلحة التقليدية، إذا كأن هذا يهدد كيان الدولة"[١٥].

وهذا تأكيداً لما جاء في وثيقة الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) لمفهوم الأمن القومي لعام ٢٠٠٠ ، وفي عام ٢٠١١ احتلت روسيا المرتبة الثانية عالميا على مستوى القوة العسكرية ، حيث تمتلك ١١ الف راس نووي من نوعين التكتيكي والاستراتيجي ، وفي عام ٢٠١٢ تولي بوتين الحكم وفيها اعلن عن برنامج اعادة تجهيز القوات المسلحة والذي كلفته تصل (٧٢٠) مليار دولار، مضيفا الى أن روسيا تحتاج قوة عسكرية اقوى لحمايتها من المحاولات الاجنبية لكسب الصراعات حول حدودها[١٦].

وقد افرزت العقيدة العسكرية الروسية الجديدة عدة عوامل أهمها: أسلوب الحزم في القرارات وتقديم الدعم المالي والعسكري والتقني لتطوير الصناعة العسكرية وتزويد القوات المسلحة بالأسلحة والتقنيات العسكرية الحديثة والمتقدمة، لتطوير قدرتها القتالية لحماية الامن القومي الروسي .

كما أن احد اهم المقاربة الروسية للازمة الجوارجية تقوم على اساس اما الوجود العسكري الطويل في جورجيا، او اثارة اجواء عدم الاستقرار فيها واظهارها كدولة غير مستقرة امنيا، ومن ثم غير مؤهلة لتكون معبرا لخطوط أنابيب نقل الطاقة، وهو الامر الذي يؤثر في قناعة الدول الاوربية في جدوى الاعتماد على ذلك الخط، أن المقاربة التي استندت اليها الاستراتيجية الروسية لإدارة الازمة تقوم على عدة اسس وهي: [١٧]

١- إن قرار فصل اوسيتا الجنوبية وابخازيا تماما عن السيادة الجورجية هو هدف استراتيجي حيوي ، ومن ثم فإن تحقيقه عن طريق الغزو العسكري المباشر سيعقد الأمور ، لذا لابد أن يكون لذلك التدخل مسوغات يجري اعدادها مسبقا بحيث تكون مقنعة للمجتمع الدولي .

١- أن يجري اعداد خطة عسكرية محكمة يتم الاتفاق عليها بين الكرملين وقيادة الجيش الروسية تتضمن تفاصيل العملية العسكرية والقوات المستخدمة فيها ومداها الزمني بحيث توقع الأضرار الفادحة بالعدو وقواته

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العسكرية ومرافقه الاقتصادية وبناه التحتية بصورة تنجز الأهداف المرجوة منها، وتحقق الأهداف الاستراتيجية لروسيا في إدارة تلك الأزمة.

٢- اعداد خطة مفصلة لاستيعاب رد الفعل المحتمل على التدخل العسكري الروسي، من الولايات المتحدة او حلف شمال الأطلسي يتم الاتفاق عليها بين الكرملين والقيادة العسكرية للجيش تتضمن الاجراءات التي سيتم اتباعها على الصعيدين السياسي والعسكري .

نتائج الحرب الجورجية:

لقد كانت لروسيا العديد من النتائج جراء الحرب على جورجيا تنفيذا للسياسة الروسية في منطقة البحر الأسود ومن هذه النتائج هي :

١- خلقت منطقة عازلة موالية لروسيا ، بهدف فصل حدودها عن جورجيا بحيث لوارادت جورجيا الانضمام للناتو ،لايكون للحلف اي وجود مباشر على الحدود الروسية

٢- عاقبة جورجيا عن طريق إجبارها على الانسحاب العسكري من اوسيتيا الجنوبية ، وتدمير المنشآت العسكرية الجورجية بما يجعلها غير قادرة على شن أي هجوم آخر في المستقبل القريب .

٣- ضمنت استمرارية الدور الروسي في حفظ السلام باوسيتيا الجنوبية بعد انتهاء الحرب .

٤- زادت من الوجود العسكري الروسي في اوسيتا الجنوبية وابخازيا .

٥- خلقت بيئة سياسية ملائمة من روسيا من الحصول على تأييد دولي واسع النطاق للاعتراف بكل من اوسيتا الجنوبية وابخازيا كدولتين مستقلتين عن جورجيا . [٣]:

وهناك أهداف استراتيجية روسية تحققت من الحرب منها:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. توجيه رسالة للغرب بأن روسيا باتت لديها الخيارات المفتوحة امام كل التهديدات على اراضيها، كما أنها سعت الى مواجهة مسلحة للحفاظ على استقرار الاوضاع في محيطها الامني والاستراتيجي والدول الحدودية لها [١٨]

٢. عدم التفريط بجورجيا للانضمام لحلف الناتو والاندماج معه ، واحباط خطة الناتو بالتوسع شرقا بالقرب من التخوم الروسية

٣. توجيه رسالة الى بقية الدول مفادها بأن روسيا لن تقبل باي تحدي في اقليمها القريب لأن ذلك يهدد امنها القومي للخطر

٤ . توجيه رسالة الى جورجيا بأن من مصلحتها الاقتراب من روسيا وليس الغرب ، لاسيما وأن روسيا قادرة على التحكم بوحدة اراضيها ، وليس بمقدور الغرب تقديم مساعدات لها

٥. اجبار الغرب باعادة تقييم بعض مشاريع خطوط أنابيب الطاقة مثل خط (نابوكو) والتي يسعى من خلالها الغرب كسر الهيمنة الروسية لمسارات النفط من بحر قزوين الى أوروبا والعالم الغربي

ثانياً: استعادة جزيرة القرم

تمثل اوكرانيا وشبه جزيرة القرم حلقة مهمة واستراتيجية في تواصل روسيا الاتحادية مع العالم، أي تعمل على فك العزلة عن روسيا وتعزيز وجودها على الساحة الدولية، بسبب كونها تستأثر بغالبية سواحل البحر الأسود، ففي حالة خروج اوكرانيا عن دائرة النفوذ الروسي، سيعمل على عزل روسيا عن أوروبا ويفرض عليها تكريس طابعها الاسيوي وتقليص نفوذها وطابعها الأوروبي، كما تعددت أهمية اوكرانيا بالنسبة إلى روسيا الاتحادية جيوسياسية واقتصادية ولوجستية، فهي المنطقة الضعيفة (البطن) في جسد دائرة النفوذ الروسي، كما وصفها المفكر الاستراتيجي الروسي الكسندر دوغين، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ظهور مؤشرات عديدة لميول اوكرانيا نحو الغرب، قد جعلها تتحول إلى ما يشبه مركزة أمنية بالنسبة إلى الغرب،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في منطقة متقدمة داخل القطب الشرقي، وهو ما جعل "دوغين" يؤكد ضرورة الحيلولة دون حدوث ذلك، والذي يتبناه بوتين، كما يتبين من وثائق الأمن القومي الاستراتيجي الروسي منذ عام ٢٠٠٢، ومن تلك الأهمية ما يأتي[١٩]:

١- الموقع الجيوسياسي: تعد أوكرانيا بوابة للنفوذ الروسي في أوروبا وطريق أمداد الغاز الروسي إليها، كما أن روسيا التي بات يؤرقها وصول نفوذ الغرب إلى جوارها المباشر الواسع، لا تستطيع أن تترك أوكرانيا تصبح جزءا من منظومتها الأمنية والاقتصادية.

٢- الإمكانات الاقتصادية: يعتمد الاقتصاد الروسي على أوكرانيا من خلال عائدات الغاز، إذ تمر فيه نصف صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا، وهو ما يدعم الاقتصاد الروسي ويقصر المسافات وتكاليف النقل.

٣- الروابط القومية والثقافية: هناك ترابط وثيق فيما بين روسيا وأوكرانيا، ناتج عن علاقات تاريخية ممتدة ومتعددة الجوانب العرقية والاقتصادية والثقافية والاستراتيجية، فقد استمرت أوكرانيا جزءا من الإمبراطورية الروسية والاتحاد السوفيتي من القرن التاسع عشر، تربطهما حدود مشتركة، كما تعد أوكرانيا المكان الذي أسست عليه السلالة الروسية الأولى.

عدت روسيا فسخ اوكرانيا لاتفاقيات الأسطول البحري الروسي تهديدا لأمنها ومصالحها بالمنطقة لاسيما في البحر الأسود والمتوسط، ذلك دفاعاً عن سلطة الحكم الذاتي الروسي المحدود في القرم لنيل الاستقلال وإجراء استفتاء عام في شبه جزيرة القرم الأمر الذي دفع روسيا الى ضمها، وبالمقابل دفع الولايات المتحدة الأمريكية بالوقوف بوجه روسيا وفرض العقوبات الاقتصادية عليها ردا على ذلك، والوقوف بجانب أوكرانيا ومساندتها ودعمها[٢٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالنظر إلى الخريطة السياسية لمنطقة البحر الأسود وتوسع وامتداد كل من حلف (الناتو) والاتحاد الأوربي وضم أغلب دول الفضاء السوفيتي السابق تحت المنظومة الدولية لهما ، ندرك الخطر الذي تنبهت له روسيا نتيجة لتقدم الناتو والاتحاد الأوربي نحو مجالاتها الحيوية في البحر الأسود، اصبحت جميع الدول التي تقع على السواحل الغربية للبحر الأسود ضمن حلف الناتو والاتحاد الأوربي ، فقد انضمت كل من رومانيا وبلغاريا إلى الحلف ، إذ أصبحت تحظى كل منهما بعضوية الناتو والاتحاد الأوربي ، وقد تم ترسيخ انتمائها بعد تداخل مصالح شعوبها اقتصادياً وسياسياً وأمنياً ضمن منظومة الناتو[٢١].

ويمكن ارجاع أسباب حدوث الأزمة الأوكرانية إلى الأسباب الاقتصادية بامتياز، وبتأثير العوامل الآتية[٢٢]:

العامل الأول: اعتماد أوكرانيا على الغاز الروسي بشكل أساس، وبنسبة ٨٢٪ من احتياجها، بالمقابل فأن ارتفاع سعر الغاز الروسي المصدر إلى أوكرانيا، كبد الاقتصاد الوطني خسائر بلغت نحو (٢٠) مليار دولار.

العامل الثاني: القروض التي تلقتها اوكرانيا بين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ من صندوق النقد الدولي، على أن تقوم بتسديدها مع بداية عام ٢٠١٢، والتي أدت إلى تفاقم الأزمة.

العامل الثالث: الانخفاض الملحوظ في حجم التبادل التجاري مع شركاء كييف الاستراتيجيين، وفي الدرجة الأولى روسيا، وبعض بلدان رابطة الدول المستقلة. العامل الرابع: قبول الرئيس الأوكراني المخلوع فيكتور يانوكوفيتش المساعدات الروسية، وعضوية الاتحاد الاوراسي برعاية موسكو، وتفضيلها على اتفاق مع الاتحاد الأوروبية).

المطلب الثاني: انعكاسات تنفيذ الاستراتيجية على دور روسيا العالمي:

اولا: توسيع التواجد الروسي في منطقة البحر الأسود

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بعد انتصار روسيا الاتحادية في الحرب الجورجية عام ٢٠٠٨ ، واعترافها باستقلال اوسيتا الجنوبية و ابخازيا ، لم تنتظر كثيرا واتخذت خطوات هامة لتعزز تواجدها في البحر الأسود وذلك من خلال اقامة القواعد العسكرية في اوسيتا الجنوبية وابخازيا لتعزز تواجدها العسكري فيها باعتبارهما الحديقة الخلفية لروسيا ، وكذلك أنشاء قواعد عسكرية في شبه جزيرة القرم , وهو ما سوف نوضحه بالتفصيل:

١- القواعد العسكرية في اوسيتا الجنوبية وابخازيا [٢٣]

١- استطاعت روسيا الاتحادية عقد اتفاقيات لاقامة قواعد عسكرية روسية في ((اوسيتا الجنوبية وابخازيا)) الامر الذي عزز الوجود الروسي في القوقاز والبحر الأسود ، فقد صادق مجلس (الدوما) الروسي على توقيع اتفاقية مع اقليم ابخازيا في ٢٠١٠/٣/١٧ ، لاقامة قاعدة عسكرية روسية سابعة في الاقليم لمدة ٤٩ عام قابل للتمديد ، وتستضيف حوالي ٤٥٠٠ من الافراد .

٢- كما صادق مجلس الدوما ايضا على اتفاقية في ٢٠١٠/٤/٧، مع اقليم اوسيتا الجنوبية لاقامة قاعدة عسكرية وتعتبر القاعدة العسكرية الروسية الرابعة ، لمدة ٤٩ عام قابلة للتمديد لمدة ١٥ عام تباعا. وتستضيف حوالي ٣٥٠٠ من الافراد .

٢- القواعد العسكرية في شبه جزيرة القرم [٢٤]

قاعدة سيفاستوبل : وهي القاعدة الرئيسية للأسطول البحري الروسي على سواحل البحر الأسود جنوب غرب القرم حيث تتمركز في أربعة خلجأن (سيفاستوبل ، يوجنايا ، گارأنتينايا ، كازاكيا) ، وفي القاعدة أكثر من ٣٠ سفينة حربية و سفينة عبارة عن مستشفى و مركز اتصالات مجهز للحرب الالكترونية وعدد من طائرات هيلكوبتر ، كما تحتوي على المطارات العسكرية الرئيسية : ((مطار كافارديسكايا /مطار سيفاستوبل كاتشا)) ، اما المطارات العسكرية الفرعية : ((سيفاستوبل فيرسونيس – سيفاستوبل يوجني))، اما وحدات الاتصال العسكرية : (كاتشا) في الجنوب الغربي للقرم و(سوداك) في شرق القرم و(يالطا) في جنوب القرم ويصل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عدد القوات الروسية المتواجدة في شبه جزيرة القرم إلى ١٤ ألف جندي ، كما لجات روسيا لاستخدام اربع قواعد اخرى في شبه جزيرة القرم وهي ((بالاكلانا وفيودوزيا وكيرتسن ودونوزلات)) .

كما قامت القوات البحرية الروسية في اسطول البحر الأسود من اجراء مناورات كبيرة بين عامي (٢٠١٢-٢٠١٣) في البحر الأسود والتي اشتركت فيه سفن الحربية والطائرات الحربية نفذت عدة مهام في وقت واحد، وقد اعلن وزير الدفاع الروسي أن كل من السفن والطائرات عادت الى قواعدها بعد اختتام التدريبات [٢٥]

ثانيا: استرجاع أهم موانئ البحر الأسود

١. ميناء أوتشامتشيرا

كان ميناء أوتشامتشيرا كأن في السابق قاعدة للبحرية السوفيتية، وقد تم توسيعه وتعميقه ليصبح مستعدا لاستقبال السفن والبوارج البحرية الروسية التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي، واكدت مصادر روسية أن قاعدة أوتشامتشيرا الأبخازية ستحتضن نحو عشرين سفينة عسكرية تابعة للأسطول الروسي في البحر الأسود، وإذا كأنت أبخازيا رحبت بهذه الخطوة الروسية، فأن جورجيا التي تعتبر أبخازيا جزءا من الدولة الجورجية لم ترحب بهذا القرار. [٢٦]

كما سعت روسيا بتواجدها العسكري على شواطئ البحر الأسود على الساحل البحري بطول ٢٢٠كم ، وهذا الساحل تتوزع عليه بعض الموانئ المهمة ومنها ميناء المدينة في سوخوم وكذلك ميناء بيتسوندا الذي يعد من الموأنئ المفتوحة [٢٧] ، والشكل رقم (٢) يوضح أهم الموانئ الروسية في ابخازيا.

٢. ميناء سيفستوبول

تأسست قاعدة سيفاستوبول البحرية في شبه جزيرة القرم، وظلت المدينة جزءًا من روسيا حتى نقلها إلى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، واصبح الميناء تحت قيادة مشتركة بين روسيا واوكرانيا، وبعد ثلاثة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اعوام تم تقسيم الاسطول بين البلدين (٢٠٪) لاوكرانيا و(٨٠٪) لروسيا، وقد توقيع اتفاقية بين البلدين تنص الاتفاقية على أن تبقى السفن الروسية من اسطول البحر الأسود في ميناء سيفاستوبول في اوكرانيا الى عام ٢٠١٧، مقابل دفع روسيا ٩٨ مليون دولار للجانب الاوكراني ، وفي عام ٢٠٠٨ اصدر الرئيس(فيكتور يوشينكو) امرا يطالب بقانون لالغاء هذه الاتفاقية ، وتم ذلك عندما اصدرت وزارة الخارجية الاوكرانية في ٢٠٠٨/٥/٢٤ ، بيان بانسحاب القوات الروسية من اسطولها في اوكرانيا [٢٨].

وبعد الاطاحة بالرئيس الاوكراني فيكتور يوشينكو الموالي لروسيا ، وصعود الرئيس بيترو بوروشينكو الموالي للغرب اثار مخاوف موسكو حول امكانية فسخ اتفاقية اسطول البحر الأسود في شبه جزيرة القرم، لذلك تدخل القوات الروسية في القرم وتمكنت من اجراء استفتاء شعبي حول الحاق القرم بروسيا[٢٩]

تعد قاعدة سيفاستوبول البحرية أصولا عسكرية ذات قيمة استراتيجية ورمزية كبيرة لروسيا تضم القاعدة أسطول البحر الأسود الروسي وفرقة عمل البحر الأبيض المتوسط، التي أعيد تأسيسها في عام ٢٠١٣ ، وتساعد روسيا على إبراز قوتها في منطقة البحر الأسود وفي البحر الأبيض المتوسط. كأن الميناء أيضًا موقعًا لحصارين رئيسيين في زمن الحرب واعتبارا من العام ٢٠١٤ تمركز حوالي (١٥٠٠٠) من أفراد البحرية الروسية في القاعدة في عام ٢٠٠٨ كأنت قاعدة سيفاستوبول البحرية بمثابة نقطة انطلاق لعمليات الحصار والأنزال البرمائي خلال حرب روسيا مع جورجيا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (١) الموانئ الروسية في ابخازيا

المصدر: نقلا كرار عباس متعب، تطور الاستراتيجية الروسية حيال جورجيا، مصدر سبق ذكره ، ص١٨

الشكل رقم (٢) يوضح مينائي سيفاستوبول واوديسا

المصدر : http://almasryalyoum.com

ثالثا: توقيع بعض الاتفاقيات مع دول الجوار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في اطار عقد الاتفاقيات الامنية قامت روسيا الاتحادية بعقد العديد من الاتفاقيات الامنية الثانية مع دول الجوار ومنها: توقيع اتفاقية مع أوزبكستان بشأن الأمن والتعاون العسكري فقد نصت الاتفاقية على تعهد الطرفين بتنسيق الجهود لبناء نظام أمني فعال وكذلك أنشاء مراكز استشارية ثنائية

كما أبرمت روسيا اتفاقية مع كازاخستان، معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل وقد اجيزت لروسيا الاتحادية نصب بعض القواعد لإطلاق الصواريخ، وتشكيل وحدات عسكرية روسيا _ كازاخستانية مشتركة لحفظ الأمن مع كازاخستان ،وقد تم تعديل وإدخال بعض الاضافات عام ٢٠٠٤ وتم التوقيع على اتفاق ينظم العمل المشترك للحفاظ على مصالح الأمن القومي لكلا البلدين

كذلك قامت روسيا الأتحادية بتفعيل الاتفاقيات السابقة مع تركمنستان والتي بمواجبها شغل الضباط الروس مناصب كثيرة في القوات التركمانستانية [٣٠]

وكذلك من اجل تعزيز الوجود الروسي في منطقة البحر الأسود تم عقد اتفاقيات امنية مع بعض المناطق المجاورة ومنها :

في ٢٠١٤/١١/٢٤ وقع الرئيس الروسي بوتين والرئيس الابخازي راؤول خاجيميا اتفاقية (شراكة استراتيجية بين البلدين)، تضمنت هذه الاتفاقية تنفيذ اعمال مشتركة في مجال حماية الحدود الابخازية – الجورجية، خاصة المجال البحري التابع لابخازيا ومساعدتها في تعزيز العلاقات وتوسيع دائرة الدول التي اعترفت بها بشكل رسمي، وقوبل هذا الاتفاق أيضا بأنتقادات من حلف الشمال الأطلسي والاتحاد الأوربي، كما نددت وزيرة الخارجية الجورجية (تامار بيروتشاشفيلي) بهذا التحرك ووصفته بأنه خطوة من جانب روسيا نحو ضم إقليم ابخازيا[٣١] ، كما عاد الحراك الأمني إلى القوقاز مجددا، وذلك بعد بدء مناورات الدوائر العسكرية الجنوبية من اجل اختبار فاعلية وسائط الدفاع الجوي في عدد من مناطق القوقاز، ومن أهمها إقليمي (ابخازيا و اوسيتا الجنوبية)[٣٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقعت روسيا عام ٢٠١٥، معاهدة تحالف مع إقليم اوسيتا الجنوبية، وبحسب الكرملين فقد وقع الرئيس الروسي بوتين والزعيم الاوسيتي ليونيد تيبيلوف اتفاقية تحالف وتكامل بين روسيا والجمهورية الانفصالية التي تنتشر فيها روسيا الاتحادية منذ الحرب الروسية– الجورجية في ٢٠٠٨ آلاف الجنود[٣٣].

وتنص الاتفاقية بأن روسيا تضمن امن اوسيتا الجنوبية وحدودها، كما تقضي بدمج وحدات القوات المسلحة وأجهزة الأمن الاوسيتية الجنوبية في القوات المسلحة الروسية وتؤكد الاتفاقية أنه (في حال تعرض احد الجانبين لاعتداء من قبل دولة أو مجموعة دول أو تشكيلات مسلحة غير شرعية، فأن ذلك سيعد اعتداء على الجانبين ((الروسي والاوسيتي))[٣٤].

ونصت أيضا على تشكيل منطقة عسكرية وأمنية موحدة، ودمج الهيئات الجمركية، وتوسيع التعاون بين أجهزة الشؤون الداخلية، وتسهيل إجراءات الحصول على الجنسية الروسية ورفع الرواتب والمعاشات التقاعدية، وتوفير التامين الصحي لسكان إقليم اوسيتا الجنوبية[٣٥].

الخاتمة:

واجهت روسيا تحديات كبيرة جدا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي , واستقلال اغلب دوله ومن اهم هذه التحديات توسع حلف الناتو اتجاه الشرق ليشمل بعض دول المنطقة البحر الأسود، وهو ما عدته روسيا تهديدا للأمن القومي، بسبب خطط حلف الناتو لفرض طوق استراتيجي على روسيا وبالتالي اضعاف دورها على المستوى العالمي.

فجاءت الاستراتيجية الروسية بالرد على تلك الخطط والعمل على كسر الطوق من خلال منع جورجيا من الانضمام إلى حلف الناتو عن طريق الحرب الجورجية عام ٢٠٠٨، وقد اظهرت هذه الحرب قوة روسيا الاتحادية واستعادة الهيبة والنفوذ مع دول الاتحاد السوفييتي السابق، وكذلك تمكنت روسيا من خلال هذه الحرب من تحجيم الدور الأمريكي _ الأوربي في المنطقة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لتظهر بعد ذلك مرحلة من التنافس الروسي _ الغربي في تلك المنطقة عن طريق عقد العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والتحالفات الامنية مع دول منطقة البحر الاسود.

بعدما استعادة روسيا الاتحادية شبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤ تمكنت روسيا من استعادة النفوذ على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري في الدول المطلة على البحر الأسود وشرق أوربا، وفي الوقت نفسه تراجع نفوذ حلف الناتو بسبب هذه الأزمة, كما استطاعت روسيا الاتحادية جراء استعادتها لشبه جزيرة القرم من منع اوكرانيا من الانضمام الى الاتحاد الاوربي او حلف الناتو.

لذا تمكنت روسيا الاتحادية من كسر الطوق المفروض عليها من قبل حلف الناتو، عن طريق منع جورجيا من الانضمام اليه عام ٢٠٠٨، وكذلك باستعادة شبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤ .

الهوامش:

---

١ فتحي سالم حميدي اللهيبي، مملكة جورجيا في العصور الوسطى: دراسة في نشأتها وعلاقاتها الخارجية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٢٥.

٢ عبد العزيز الراوي , توجهات السياسة الخارجية الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة , مجلة الدراسات الدولية , عدد٣٥, كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , العراق , ص١٦٣.

٣ نظير محمود امين , التداعيات الاقليمية والدولية لازمة القرم , مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية , العدد١٠ , كركوك , ٢٠١٤ , ص٣٣.

٤ نوار ربيع الخيري ، روسيا الاتحادية والسعي لاثبات المكانة والدور اقليميا و دوليا ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهرين ، بغداد ،٢٠١٠, ص١٢٠

٥ لبنى خميس وكرار عباس، مستقبل الاستراتيجية الروسية حيال جورجيا، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية ، جامعة المستنصرية ، العددان٤٨-٤٩ ، ٢٠١٧, ص١١٦_١٢٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٦ واثق محمد البراك و محمد العبيدي , دراسات في تاريخ القوقاز , مركز الدراسات الاقليمية , جامعة الموصل , سلسلة شؤون اقليمية رقم ٣٦ , ص٩٢

٧ كرار عباس متعب , تطور الاستراتيجية الروسية حيال جورجيا , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , ٢٠١٤ , ص٥٩

٨ محسن حساني ظاهر العبودي, توسيع حلف الناتو بعد الحرب الباردة (دراسة في المدركات والخيارات الاستراتيجية الروسية), دار الجنان للنشر والتوزيع, ٢٠١٣ عمان , ص٣٠٥.

٩ حازم النعيمي , الاقليات كورقة في الصراعات الدولية: قضية اوسيتا الجنوبية انموذجاً , مجلة جامعة المستنصرية , العدد ٢٩ , ٢٠١٠ , ص ٥٤

١٠ ٣-Stijn van der Meulen ,The Five- Day War; Russia Interests in the war against Georgia, University of Amsterdam, ٢٠٠٩, p٤١

١١ كرار عباس متعب ,تطور الاستراتيجية الروسية حيال جورجيا بعد نهاية الحرب الباردة , مصدر سبق ذكره , ص٦١

١٢ قيس العبيدي , الصراع الروسي –الجورجي , في اوسيتا الجنوبية , مجلة الحوار المتمدن , العدد٤٦٠ , بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٩

١٣ لبنى خميس وكرار عباس, مستقبل الاستراتيجية الروسية حيال جورجيا, مصدر سبق ذكره,. ص١١٦_١٢٠.

١٤ نورهان الشيخ، قراءة سياسية في العقيدة العسكرية الروسية، مصدر سبق ذكره ، ص١٩٠.

١٥ حسام سويلم، الصناعات العسكرية الروسية في إطار عقيدتها القتالية الجديدة، مجلة السياسة الدولية ، نيسان ٢٠١٠، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام الرقمي، القاهرة، ٢٠٢١/٣/٣ على الموقع الالكتروني.
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=١١٦٨٨٩&eid=٢٠٩

١٦ باسم راشد , المصالح المتقاربة : دور عالمي جديد لروسيا في الربيع العربي , وحدة الدراسات المستقبلية . مصر , ٢٠١٨ , ص٢٩

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٧ واثق محمد البراك و محمد العبيدي , دراسات في تاريخ القوقاز , ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، سلسلة شؤون اقليمية رقم ٣٦ , ص٩٤

١٨ كرار عباس متعب , تطور الاستراتيجية الروسية حيال جورجيا بعد نهاية الحرب الباردة , مصدر سبق ذكره, ص٦٧

١٩ عطار عوض, روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية: التوجهات الجيوستراتيجية لإدارة الأزمة الأوكرانية, مجلة تكريت للعلوم السياسية, العدد ١٦, ٢٠١٩ , ص ١٣٥.

٢٠ هاني شادي , الثقة المفقودة , الصراع الروسي الاوربي – على الفضاء الاوراسي , مجلة السياسة الدولية , العدد١٩٥ , مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة , ٢٠١٤ , ص١١٠-١٠٨

٢١ عماد قدوره ، محورية الجغرافية والتحكم بالبوابة الشرقية للغرب : أوكرانيا بؤرة الصراع ، مجلة سياسات عربية , العدد ٩ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات ، الدوحة ،٢٠١٤، ص٥٠ .

٢٢ عطار عوض, روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية: التوجهات الجيوستراتيجية لإدارة الأزمة الأوكرانية, مصدر سبق ذكره, ص ١٣٢.

٢٣ حسن ناصر الشمري , التحولات الاستراتيجية في البحرين الأسود والمتوسط , مجلة القانون والعلوم السياسية , جامعة العراقية , المجلد ١, العدد٢, ٢٠١٩ , ص٥

٢٤ خالد بو منجل , المقاربات الامنية لروسيا الاتحادية , الجوار المتمدن ,متوفر على الرابط https://m.ahewar.org/s.asp?aid=٥٣٠٦٢٢&r=٠

٢٥ ابراهيم المنشاوي , مستقبل العلاقات الاوربية الروسية في ضوء ازمة القرم , متوفر على الرابط www.acrseg.org.

٢٦ هاني شادي , نافذة من موسكو : من الاقوال الى الافعال, مصدر سبق ذكره

٢٧ حسن الشمري , التحولات الاستراتيجية الروسية في البحرين الأسود والمتوسط, مصدر سبق ذكره , ص٥-٦

٢٨ باسل راشد , تهديد جيوستراتيجي , حسابات القطب الروسي في الازمة الاوكرانية ,مجلة السياسة الدولية , العدد ١٩٦, مؤسسة الاهرام للدراسات والبحوث الاستراتيجية , القاهرة , ٢٠١٤, ص١٢٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٢٩ ابراهيم المنشاوي , مستقبل العلاقات الاوربية الروسية في ضوء ازمة القرم , مصدر سبق ذكره.

٣٠ حسن ناصر الشمري , التنافس الامريكي الروسي في منطقة اسيا الوسطى , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بيروت العربية, ٢٠١٥ , ص٢٢٠

٣١ حسن ناصر الشمري , الاجراءات الروسية في البحار العالمية , مصدر سبق ذكره , ص٤-٥

٣٢وسيم خليل قلعجية, تقديم :سيرغي لافروف , روسيا الاوراسية –زمن الرئيس فلاديمير بوتين, الدار العربية للعلوم ناشرون ,ط١, ٢٠١٦ , ص ٢٠١.

٣٣ قيس العبيدي , الصراع الروسي الجورجي في اوسيتا الجنوبية و مجلة الحوار المتمدن ,العدد٤٦٠ ,٢٠٠٨ ,ص٧

٣٤ نقلا عن: روسيا واوسيتيا الجنوبية يوقعان اتفاقية تعاون وتكامل بين البلدين , متوفر على الرابط

http://www.arabic.rt.com

٣٥روسيا توقع اتفاقية تحالف مع اوسيتيا الجنوبية وتبليسي وواشنطن تندد, متوفر على الرابط

http://www.arabic.rt.com

المراجع:

١- ابراهيم المنشاوي , مستقبل العلاقات الاوربية الروسية في ضوء ازمة القرم , متوفر على الرابط

www.acrseg.org.

٢- باسم راشد , المصالح المتقاربة : دور عالمي جديد لروسيا في الربيع العربي , وحدة الدراسات المستقبلية . مصر , ٢٠١٨ , ص٢٩

٣- حازم النعيمي , الاقليات كورقة في الصراعات الدولية: قضية اوسيتا الجنوبية أنموذجا , مجلة جامعة المستنصرية , الاصدار ٢٩ , ٢٠١٠ .

٤- حسام سويلم، الصناعات العسكرية الروسية في إطار عقيدتها القتالية الجديدة، مجلة السياسة الدولية ، نيسان ٢٠١٠، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام الرقمي، القاهرة، ٢٠٢١/٣/٣ على الموقع الالكتروني:

٥-

http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=١١٦٨٨٩&eid=٢٠٩

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦- حسن ناصر الشمري , التحولات الاستراتيجية في البحرين الأسود والمتوسط , جامعة الكوفة , كلية العلوم السياسية.

٧-

٨- حسن ناصر الشمري , التنافس الامريكي الروسي في منطقة اسيا الوسطى , اطروحة دكتوراه غير منشورة , ٢٠١٥.

٩- خالد بو منجل , المقاربات الامنية لروسيا الاتحادية , الجوار المتمدن ,متوفر على الرابط https://m.ahewar.org/s.asp?aid=٥٣٠٦٢٢&r=٠

١٠-روسيا توقع اتفاقية تحالف مع اوسيتيا الجنوبية وتبليسي وواشنطن تندد, متوفر على الرابط http://www.arabic.rt.com

١١-عبد العزيز الراوي , توجهات السياسة الخارجية الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة , مجلة الدراسات الدولية , عدد٣٥, كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , العراق .

١٢-عطار عوض, روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية: التوجهات الجيوستراتيجية لإدارة الأزمة الأوكرانية, مجلة تكريت للعلوم السياسية, ٢٠١٩, , العدد ١٦.

١٣-عماد قدوره ، محورية الجغرافية والتحكم بالبوابة الشرقية للغرب : أوكرانيا بؤرة الصراع ، مجلة سياسات عربية العدد (٩) ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات ، الدوحة ،٢٠١٤.

١٤-فتحي سالم حميدي اللهيبي، مملكة جورجيا في العصور الوسطى: دراسة في نشأتها وعلاقاتها الخارجية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.

١٥-قيس العبيدي , الصراع الروسي –الجورجي , في اوسيتا الجنوبية , مجلة الحوار المتمدن , العدد٤٦٠ , بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٩

١٦-كرار عباس متعب , تطور الاستراتيجية الروسية حيال جورجيا ,رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة النهرين ,٢٠١٤

١٧-محسن حساني ظاهر العبودي, توسيع حلف الناتو بعد الحرب الباردة (دراسة في المدركات والخيارات الاستراتيجية الروسية), دار الجنان للنشر والتوزيع, ٢٠١٣ .

١٨-نظير محمود امين , التداعيات الاقليمية والدولية لازمة القرم , مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية , العدد١٠ , كركوك , ٢٠١٤ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٩–نور محمد ربيع ؛ محمد نوري الخيري , روسيا الأتحادية والسعي لاثبات المكانة والدور اقليميا ودوليا , مجلة قضايا سياسية, جامعة النهرين ,بغداد ,٢٠١٠.

٢٠– هاني شادي , الثقة المفقودة , الصراع الروسي الاوربي – على الفضاء الاوراسي , مجلة السياسة الدولية , العدد١٩٥ , مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة , ٢٠١٤ .

٢١–واثق محمد البراك ومحمد العبيدي , دراسات في تاريخ القوقاز , مركز الدراسات الاقليمية , جامعة الموصل , سلسلة شؤون اقليمية رقم ٣٦ .

٢٢–وسيم خليل قلعجية, تقديم :سيرغي لافروف , روسيا الاوراسية –زمن الرئيس فلاديمير بوتين ,الدار العربية للعلوم ناشرون ,ط١, ٢٠١٦ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة